

المرأة في الحرب اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠)



المرأة في الحرب اللبنانية

عدد الحصص
٤ (الحصّة ٥٠ دقيقة)

المفهوم التاريخي
التغيّر والاستمرارية

سؤال البحث
إلى أيّ مدى أثّرت الحرب الأهلية في
لبنان في المرأة ودورها في المجتمع؟

الأهداف التعليمية

يكون المتعلّم/ة قادرًا/ة على

- ١ - وصف واقع المرأة والمجتمع في مرحلة ما قبل الحرب الأهلية وخلالها (١٩٧٥ - ١٩٩٠)
- ٢ - تحديد أنواع التغيّرات التي طرأت في حياة المرأة خلال مرحلة الحرب الأهلية
- ٣ - تقدير سرعة التغيّر في حياة المرأة في مرحلة الحرب الأهلية وتأثيرها بها

أسئلة مُحفّزة

- ١ - كيف عاش الناس مرحلة الحرب الأهلية (١٩٧٥ - ١٩٩٠)؟
- ٢ - كيف تغيّرت حياة المرأة إثر الحرب الأهلية؟

تأطير الموضوع

بعد ظهر يوم الأحد ١٣ نيسان سنة ١٩٧٥، بدأ يوم مختلف في حياة لبنان واللبنانيين، يوم لا يُشبهه البلد الجميل وأهله الذين أحبّوه حتى التضحية بالنفس من أجل بقائه وحيروته. كان هذا اليوم بداية لحرب طويلة عُرفت بأسماء مختلفة، لكنّ أيّاً كان اسمها فقد كانت قاسية ومريرة ومدمّرة وحزينة دفع فيها اللبنانيون أثمانًا باهظة في الأرواح والممتلكات والأحلام والأمنيات، وتقطّعت أوصال الوطن وابتعد الناس عن بعضهم قصداً ومن غير قصد، وكان الكلّ مستهدفاً في حياته ووجوده وحاضره ومستقبله. حاول الكثير من الناس وضع حدّ للحرب، والسعي إلى إيجاد حلّ لنهايتها، والدفع نحو السلم الأهلي، علّهم يهنأون بعيش كريم يُعيد لهم كرامتهم المسلوبة بفعل القوّة. استمرت الحرب حوالي ١٥ عشر سنة حين اسقطت البنادق بعد توقيع وثيقة الوفاق الوطني، التي تُعرف باتفاق الطائف، والتي وقّعها النواب اللبنانيون في تشرين الثاني ١٩٨٩. ولقد غيّرت الحرب حياة مختلف شرائح المجتمع في لبنان ومن بينها النساء اللواتي تأثرن وأثرن بها. فإلى أيّ مدى أثّرت الحرب الأهلية في لبنان في المرأة ودورها في المجتمع؟

سؤال محفّز (١)

كيف عاش الناس مرحلة الحرب الأهلية (١٩٧٥ - ١٩٩٠)؟

مقدّمة إلى الموضوع: (١٥ دقيقة)

الهدف هو جعل المتعلّمين قادرين على تكوين صورة أوّليّة عن واقع الحرب وبشكل خاص عن واقع المرأة خلال الحرب

يسأل المعلّم/ة "ماذا نعرف عن الحرب الأهلية في لبنان؟" وتتّخذ بعض الإجابات في دردشة سريعة.

- يتمّ بعدها تطير الموضوع وربطه بواقع الناس وتحديداً واقع النساء خلال الحروب (عادة يُربط الكلام عن الحرب بالرجال، ماذا عن النساء؟)

- يتم عرض سؤال البحث "إلى أيّ مدى أثرت الحرب الأهلية في لبنان في المرأة ودورها في المجتمع؟" ونأخذ رأي التلاميذ والتلميذات به قبل البدء برحلة الاستكشاف



نشاط تمهيدي: الأغنية كمصدر تاريخي

يتم البدء بأغنية "يا زمان الطائفية" (المصدر ١) ويهدف النشاط إلى ادخالهم في موضوع الحرب في جوّ لطيف وتفاعلي، وإلى لفت نظرهم منذ البداية أنّ الحرب لم تكن مقبولة من قبل كل الناس.

- يبدأ المعلّم/ة بتعريف سريع بمؤلف الأغنية زياد الرحباني وعنوانها وتاريخ إصدارها

- ثمّ يُطلب منهم الإصغاء جيّداً لكلمات الأغنية لمناقشتها بعد العرض

- باستخدام الرابط التالي، من الدقيقة ٤ و١٨ ثانية إلى ٧ و٢٣ ثانية:

<https://www.youtube.com/watch?v=SF7-10wRhtQ>

- بعد الإصغاء، تُجرى دردشة حول الأغنية:

لمن تتوجّه الأغنية؟ (أهل الأشرفية). وبأي تسمية توجّه إليهم؟ (رواد الأبجدية) وأي صفات منحهم إيها؟

ما الأسلوب الغالب في الأغنية؟ (السخرية؟ التهكم؟ المديح؟)

ما الرسالة التي حاولت الأغنية إيصالها؟ (رفض للانقسام والطائفية التي ظهرت خلال الحرب، لا سيّما عند شعب يرى جذوره في حضارة قديمة مشعّة)

يطرح المعلّم/ة هذه الأسئلة ويتوقع إجابات شبيهة بما وُضع بين قوسين (مع العلم أنّ المتعلّمين والمتعلّمات الصغار كثيراً ما يفاجئونا)

- يتم توليف المحادثة والانتقال إلى النشاط التالي

النشاط (١): الصورة كمصدر تاريخي: مشاهد من الحرب (٢٥ دقيقة)

يتم الإعتماد على مجموعة من الصور الفوتوغرافية كمصادر تاريخية، والهدف منه إظهار مشاهد من الحرب تظهر فيها النساء في وضعيات مختلفة وذلك لبدء تكوين فكرة واقعية عن حياة المرأة في تلك المرحلة.

- يتّم تشكيل ٦ مجموعات وفقاً لعدد التلاميذ والتلميذات في الصف
- تعطى كل مجموعة مستنداً واحداً (المصادر رقم ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦)
- يُطلب من كل مجموعة دراسة الصورة التي بين يديها من خلال السؤالين التاليين:
 - ماذا نرى في الصورة؟ (وصف حسي لما نراه)
 - ماذا تخبرنا الصورة عن حياة المرأة خلال الحرب الأهلية؟
- تعطى المجموعات وقتاً محدداً ويُطلب منها تحديد الناطق/ة بإسمها
- مشاركة: يعرض الناطق/ة في كل مجموعة المستند الذي درسته
- بعد كل عرض يسأل المعلم/ة مجموع الصف إن كان عندهم أيّ إضافات
- دردشة: يتم طرح السؤال التالي "ما الذي شعرت به عند الاطلاع على مجموع الصور؟" وتؤخذ مجموعة من الإجابات
- يُعطى التلاميذ المهمة المنزلية التالية :
- قراءة المستندات الثلاثة (مصدر رقم ٨ - ٩ - ١٠) التابعة للنشاط رقم ٣ واستخراج التغيّرات التي طرأت على حياة المرأة على أثر الحرب الأهلية
- يمكن للمعلّم/ة ارسال المستندات من خلال الإيميل أو مشاركتها إلكترونياً عبر غوغل درايف أو توزيعها ورقياً في الصف

الحصة (٢)

سؤال محفّز (٢)

كيف تغيّرت حياة المرأة إثر الحرب الأهلية؟

النشاط (٢): النصوص كمصادر تاريخية - مقدّمة إلى مفهوم التغيّر

الهدف من هذا النشاط هو إدخال المتعلّمين في واقع الحرب وأثرها على الناس ومن بينهم النساء ولحظ جوانب الحياة التي استمرذت على الرغم من الحرب ، كما أخذهم في مسار بحثي يبدأ بفهم عميق للنصوص ، ثم استخراج المتغيّرات منها وتصنيفها وتقييم التصنيفات التي وصل إليها الآخريّن تقييماً بناءً

- أ- التأكّد من فهم النصوص :
- يتم التمهيد بالتذكير بما أتت به الصور من مشاهد ومعطيات ، ويتأكّد المعلم/ة من أنّ التلاميذ قرأوا المستندات الثلاثة (مصدر رقم ٨ - ٩ - ١٠) التي تضمّنتها المهمة المنزلية
- يتم طرح السؤال التالي: "ما التغيّرات التي أحدثتها الحرب في حياة المرأة في لبنان من خلال المستندات الثلاثة؟

- أخذ المعلّم/ة إجابات التلاميذ ويسألهم مراراً بأن يذكروا في أيّ من المستندات ظهرت الفكرة التي يشاركون الصف بها، وأحياناً يطلب/تطلب منهم ومنهّن أن يقرأوا الجملة التي وردت الفكرة فيها. (في هذا التمرين يتم ترسيخ المعطيات الأساسية التي أتت بها المستندات ويتعلّم التلاميذ أن يقدموا براهين عند إطلاق الأحكام
- يكتب/تكتب على اللوح أو الشاشة لائحة التغيّرات التي ذكرت دون التعليق عليها

ب- التفكير على مستوى أعلى (التصنيف):

- يتم تشكيل ٥ - ٦ مجموعات وفقاً لعدد التلاميذ. يتم العرض على التنوّع ضمن المجموعات (الجندر، القدرات والميول)
- يطلب منهم تصنيف هذه التغيّرات في مجموعات، وإظهار التصنيف في جدول أو رسم توضيحي أو هيكلية. لا تعطى أيّ تعليمات حول عدد الخانات/العناوين بل يُمتفى بتحديد الوقت لهم
- مشاركة: يطلب المعلّم/ة من المجموعات تبادل أعمالها وفق عقارب الساعة. وإن كان التعليم عن بعد، ترسل الى الألفية أو الغرف وفق ما يحدده/تحده. المطلوب من كلّ مجموعة إعطاء تغذية راجعة إيجابية للعمل الذي أرسل إليها، وذلك بناء للسؤال التالي "ما الذي أعجبنا في التصنيف الذي قمتم به؟
- بعد ذلك تقوم كل مجموعة بتشكّر المجموعة التي أعطتها التغذية الراجعة دون أي تعليق آخر (التغذية الراجعة الإيجابية تعزّز من ناحية الثقة بالنفس، ومن ناحية أخرى تعزز الأمان ضمن المجموعة التعلّميّة)

ت- الالتفات إلى الاستمراريّات:

- يبقى التلاميذ ضمن مجموعاتهم ويُطلب منهم التفكير بالإستمراريّات: "ما الذي تظهره المستندات من استمراريّات؟" أي الأمور بقيت على حالها ولم تتغيّر بفعل الحرب. يتم إعطائهم وقتاً للتفكير والتداول ضمن المجموعة
- تجرى دردشة سريعة بعد ذلك لاستكشاف الاستمراريّات

الحصّة (٣)

النشاط (٣) : عرض باوربوينت حول مفهوم التغيّر والاستمرارية

هذا العرض يوضّح للمتعلّمين مفهوم التغيّر والاستمراريّة ويعرّضهم لمروحة من الأسئلة البحثية عنه والمصطلحات المناسبة للتعبير عن التغيّر. تأتي هذه الخطوة تحضيراً للنشاط التالي وكخطوة نحو تعزيز التفكير التاريخي والتواصل الدقيق في مجال التاريخ

تم الاستعانة بالباوربوينت (الملحق ١) المرفق بهذه الوحدة لعرض سريع حول مفهوم التغيّر والإستمراريّة
https://docs.google.com/presentation/d/1oaNGozphcTcS-VoDoCLnELoWFVW_oZig/edit#slide=id.p0

النشاط (٤): مهمّة أدائية - بناء مفهوم التغيّر والإستمرارية

من حيث المحتوى، الهدف من هذا النشاط هو استكشاف مروحة من التجارب والتغيّرات التي عاشتها المرأة خلال الحرب الأهليّة وأثرها عليها، ومن حيث الطريقة التاريخيّة الهدف هو بناء مفهوم التغيّر والإستمراريّة من خلال مسار استقصائي مفاهيمي يدفعهم إلى التفكير على المستوى الثاني وإلى تعزيز مهاراتهم التواصلية

يتم تشكيل مجموعات جديدة كل منها من ٦ تلاميذ/ تلميذات

ب- توضيح المهمة

- تتم مشاركة النص التالي مع التلاميذ مرفقاً سلّم التقييم للفرق مسبقاً (راجع الملحق رقم ٢)
- يُطلب منهم قراءته (ممكّن ان يُعطى لهم مطبوعاً على أوراق، أو على الشاشة، أو من خلال رابط، أو يكتب على اللوح)

أنتم فريق من الصحافيين الإستقصائيين. طلب منكم تحضير ملف بمناسبة ذكرى ١٣ نيسان والتركيز من خلاله على التغيّرات التي طرأت في حياة المرأة في لبنان خلال الحرب ومدى عمقها وسرعتها. ستعملون ضمن مجموعة من ٦ أفراد وتقومون بتحليل مجموعة من المستندات وتحضير تحقيق سوف ينشر في صفحة كاملة من جريدة

- التأكّد من فهم المهمة (تقطيعها):

- يُطلب منهم توضيح ما المطلوب في المهمة "ماذا يُطلب منكم؟" ويتم أخذ إجاباتهم وتدوينها بشكل منظمّ عمل، والهدف هنا التأكّد من أنّ المهمة توضّحت لهم جيّداً
- في الشكل: يضع المعلّم/ة سؤالاً جديداً "ما خصائص صفحة الجريدة؟" ويتم استدرار الأفكار لنصل إلى التالي: عنوان كبير واسع وجاذب - أقسام صغيرة تحمل عناوين - كل قسم هو مقالة حول موضوع - تتكامل المواضيع لتغطي مختلف جوانب التحقيق - على الأقل رسم واحد (تعبيري - كاريكاتير - توضيحي ...) - جاذب وواضح يساعد في فهم الموضوع - تنوّع الخطوط والألوان ...

ت- انطلاق العمل لتنفيذ المهمة - بناء التفكير المفاهيمي

- قراءة المستندات: تعطى المجموعات ٥ دقائق لقراءة المصادر (رقم ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦)
- قراءة هادئة ويتم تشجيعهم على توزيع العمل فيما بينهم بحيث يقرأ كلّ عضو في الفريق مصدراً واحداً أو تتشكّل مجموعات من ٢ تدّرس كلّ منها مصدرين
- تشارك الفهم: يجتمع أعضاء الفريق ويتشاركون مضمون المستندات التي قرأوها - يتم تشجيعهم على اختيار ميسّر يتأكّد من أنّ جميع الأعضاء شاركوا الأفكار التي وردت في المستندات التي قاموا بقراءتها - يتساعد الأعضاء في أيّة فكرة بدت غير واضحة للقارئ
- تحليل مدى التغيّر
- يطلب منهم استخدام جدول من عمودين. في الأوّل يحدّدون كلّ أنواع التغيّر التي وردت في المستندات التي بين أيديهم. في العمود الثاني يضعون كلمة واحدة فقط تصف مدى التغيّر
- في هذه الأثناء يتأكّد المعلّم/ة من أنّ لائحة المصطلحات (راجع عرض الباوربوينت الملحق بالوحدة - ملحق رقم ١) التي تعبر عن مدى التغيّر ظاهرة على اللوح أو الشاشة ويشجّعهم على استخدامها أو استخدام مصطلحات أخرى مناسبة
- تتم مشاركة نتائجهم شفهيّاً. عند كل عرض، يطلب من الفرق الأخرى الإصغاء الجيّد وتدوين أي إضافات حصلوا عليها من الفريق الذي يعرض في تلك الأثناء

- تحليل سرعة التغيّر

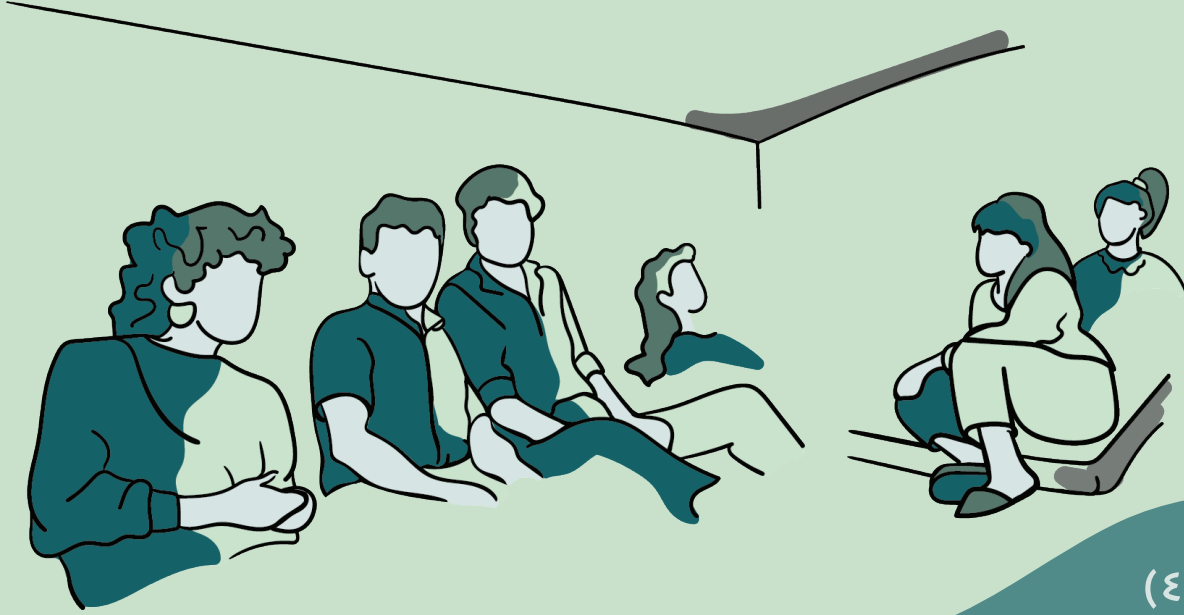
- يطلب منهم العودة إلى كافة المستندات التي وقعت بين أيديهم (نشاط ١ - ٢ - ٣) وتوصيف سرعة التغيّر
- يتأكّد المعلّم/ة من أنّ لائحة المصطلحات (راجع عرض الباوربوينت الملحق بالوحدة - ملحق رقم ٢) التي تعبر عن سرعة التغيّر ظاهرة على اللوح أو الشاشة
- يتم إعطائهم ٥ دقائق للاتفاق على جملة واحدة تحترم الشكل التالي

سرعة التغيّر كانت ... وظهر ذلك من خلال ... ومن خلال

- تتم مشاركة الجمل ويعطى التلاميذ الفرصة للتعليق عليها إن أرادوا

ث- إنجاز التحقيق (مهمّة منزليّة):

- يطلب من الفرق أن تقوم بإنجاز التحقيق "أنا صحفي إستقصائي" وتحضير صفحة جريدة وفقاً للمعايير المُتفق عليها، ونشره من خلال
- لصقه على جدار الصف قبل الحصة المقبلة
- تحفيظه على منصة الكترونية مثل (google drive - Microsoft teams - google class)



الحصّة (٤)

النشاط (٥): التسجيل الصوتي - مصدر أوّلي ينقل تجارب من واقع الحياة

الهدف من هذا النشاط هو تقدير طبيعة التغيّر الذي طرأ في حياة المرأة خلال الحرب ومداه بناء لمصاد أوليّة تم ومن خلال UNwomen جمعها من خلال مشروع التاريخ الشفهي النسائي الذي نفّذته جمعية كفي مع منظمة النشاط، يتم تعريف المتعلّمين والمتعلّمات بمجال التاريخ الشفهي وأهميّته في التاريخ المتنازع عليه في لبنان وغيره من دول العالم، كما تتمّ تنمية مهارات الإصغاء وتحليل المصادر

أ- تمهيد: التعريف بجمعية كفي وبمنظمة UNwomen وبدور كلّ منهما في الضغط نحو مجتمع خالٍ من البنى الاجتماعيّة والاقتصاديّة والقانونيّة البطريركية والتمييزية تجاه النساء، والقضاء على جميع أشكال العنف والاستغلال المبنين على النوع الاجتماعي وإحقاق المساواة الفعلية بين الجنسين. يمكن الاستعانة بالرابطين التاليين

<https://kafa.org.lb/ar/about>

About UN Women | UN Women – Headquarters

ب- مقدّمة إلى التاريخ الشفهي

ما هو التاريخ الشفهي؟

- يتم البدء باستدراار الأفكار من التلاميذ لتحديد ما يعرفونه عن التاريخ الشفهي
- يتم توزيع أو مشاركة على الشاشة نص لـ "بول تومبسون" (المصدر رقم ١٧) يقدّم تعريفاً للتاريخ الشفهي يُعطى التلاميذ بضع دقائق للقراءة ثمّ يضيفون الى إجاباتهم بناء للسؤال "ما الذي أضافه لنا المصدر؟
- تجري دردشة سريعة حول السؤال التالي "ما مخاطر وحسنات التاريخ الشفهي؟" وهنا يتم أخذ إجاباتهم دون رفض أيّا منها

ت- عرض التسجيل الصوتي :

- قبل العرض يُشارك المتعلّمون/ات بالسؤالين التاليين ويطلب منهم/نّ التنبّه لهما خلال الإصغاء، كما يطلب منهم تحضير ورقة لتدوين أيّ أفكار لفتتهم خلال الإصغاء
- ماذا تخبرنا النساء عن حياتهن خلال الحرب؟
 - ما التغييرات التي برزت في أقوالهن عن أثر الحرب على حياتهنّ؟
- يُعرض التسجيل (مدّة التسجيل ١٥ دقيقة) المصدر ١٨

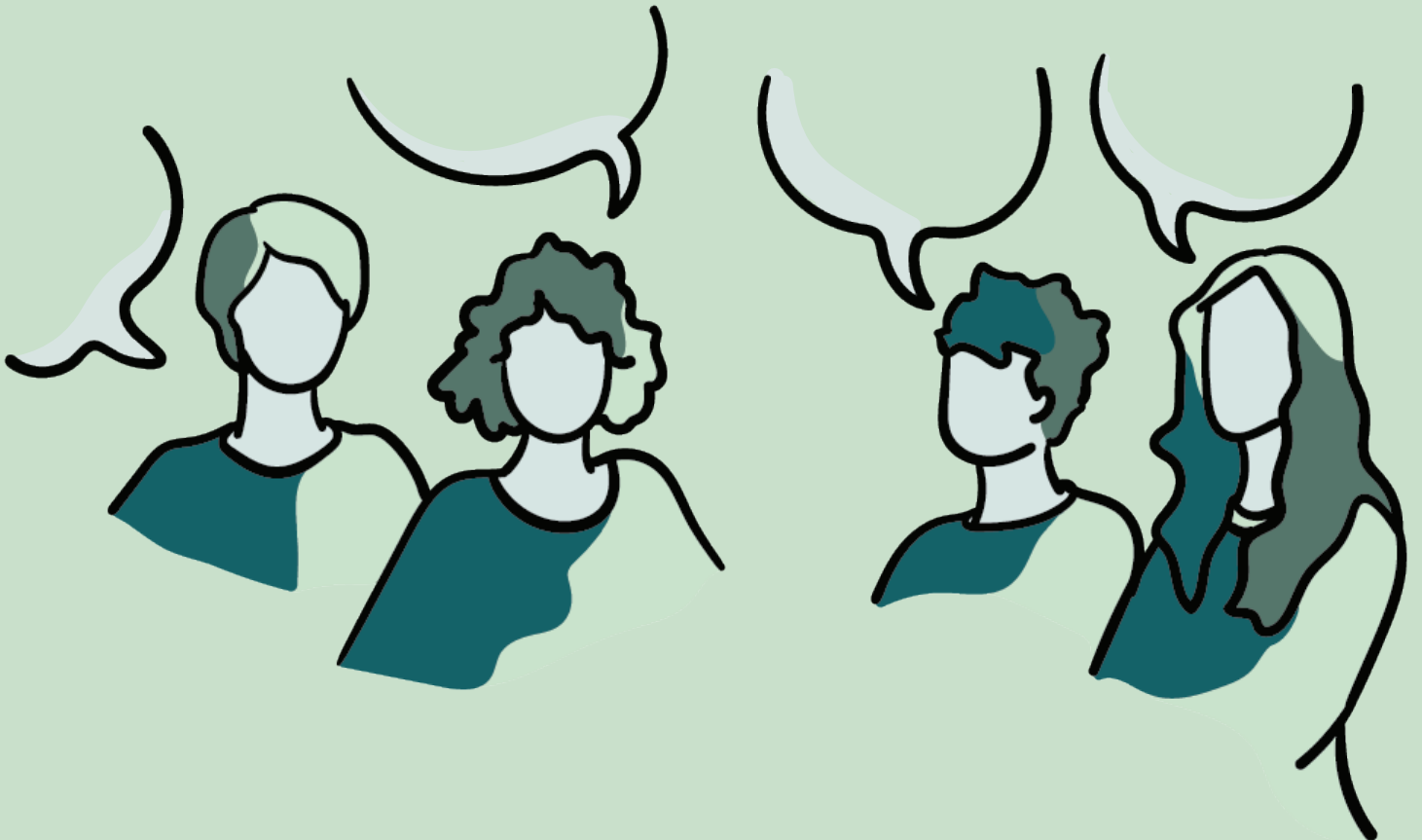
ث- درشة حول المصدر:

تتم مناقشة مضمون التسجيل انطلاقاً من السؤالين السابقين ويمكن إضافة أسئلة أخرى على مثال "أيّة معطيات جديدة أتى بها التسجيل الصوتي؟"، "كيف يختلف التسجيل الصوتي عن غيره من المصادر؟"، "كيف يساعدنا هذا التسجيل على تعميق فهمنا لمرحلة الحرب وواقع المرأة خلالها؟"

النشاط ٦: حلقة تفكّر: (١٠ دقائق)

الهدف من هذا النشاط هو منح التلاميذ فسحة لفهم تجربتهم وتجارب الآخرين بطريقة تؤدي إلى تعلم أعمق وأكثر وعياً

- تختم الوحدة بحلقة تفكّر حول ما تم اكتسابه وما لا يزال يشكّل حيرة عندهم، وذلك من خلال السؤالين التاليين:
- ما الذي فاجأكم خلال اطلاعكم على المصادر التي تتضمنها الوحدة؟
 - ما الأسئلة التي لا زلتم تحملوها حول الموضوع؟



سؤال محفّز (١)

كيف عاش الناس مرحلة الحرب الأهلية (١٩٧٥ – ١٩٩٠)؟

نشاط تمهيدي: الأغنية كمصدر تاريخي

المصدر ١

أغنية يا زمان الطائفية

الأغنية جزء من مسرحية "فيلم أميركي طويل" للفنان زياد الرحباني وبشارك في غنائها الفنان جوزف صقر. في المسرحية التس قدّمها في ١٩٨٠، صنع الفنان المسرحي والموسيقي اللبناني زياد الرحباني من بلد صغير مصحاً عقلياً أنهكته خمس سنوات من الحرب الأهلية

<https://www.youtube.com/watch?v=SF6-1OwRhtQ>

النشاط (١) الصورة كمصدر تاريخي مشاهد من الحرب

المصدر ٢



مسيرة شجب الحرب وتضمّ سيدات المجلس النسائي اللبناني مع نقيب الصحافة رياض طه متجهّة نحو المجلس النيابي - ساحة النجمة في ١٩٧٥

موقع تاريخ الحركات النسائية في لبنان

<https://www.womenshistoryinlebanon.org/>

انطلقت هذه الدعوات في مطلع شهر حزيران / يونيو. شهدت بيروت يومها مسيرة نسائية دعا إليها نقيب الصحافة رياض طه. في "يوم الدعوة لاستبدال البندقية بزهرة" انطلقت "مسيرة المحبة" من مبنى نقابة الصحافة، والتقت بمسيرة شبابية أخرى في منطقة رأس النبع. وزع المشاركون في هاتين المسيرتين الزهور على المارة، داعين إياهم إلى الحب والأمان والسلام، ودخلوا إلى الأحياء التي تقام فيها المتاريس، وراحوا يحاورون المسلحين، داعين إياهم لتحكيم العقل والقلب باسم لبنان. بعد بيروت، أبت عاليه عروس المصايف إلا أن تشارك في حملة التهدئة وإعادة الحب والطمأنينة إلى النفوس، ونظّمت مسيرة أخرى حملت عنوان "لبنان للجميع"

الزيباوي، محمود "نيسان ١٩٧٥.. الحرب والسلام على الطريقة اللبنانية"، موقع هنا لبنان

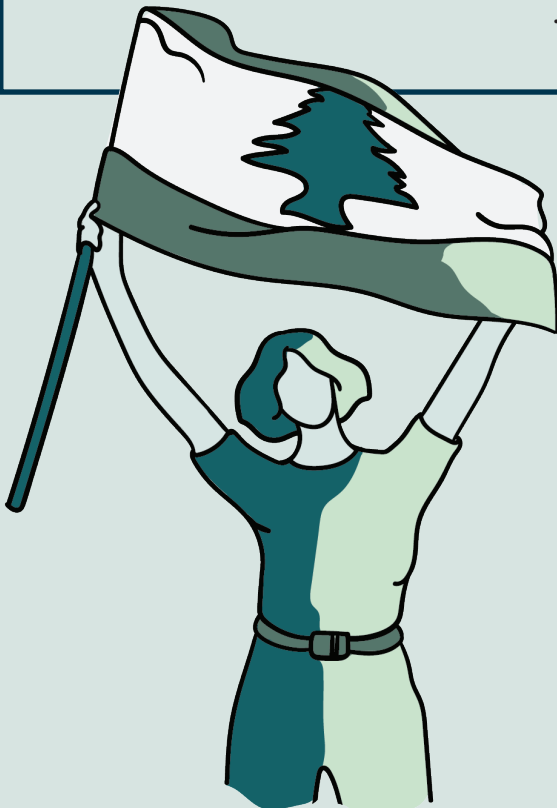
المصدر ٣



الصورة من إرشيف خاص التقطت في ١٩٨٩

شابة متطوعة في الصليب الأحمر اللبناني

شاركت النساء كمتطوعات في فرق الصليب الأحمر اللبناني التي كانت تضمّ خلال بداية الحرب اللبنانية أكثر من ١٠٠٠ متطوع ومتطوعة يعملون على مدار الساعة لنقل الجرحى والمصابين ودعم النازحين.



المصدر ٤



الصورة لجوزيف باراك (١٩٨٩)، من موقع Witness History
<https://www.bbc.co.uk/programmes/p01tg2fy>

نساء يهربن من القصف، في المنطقة الشرقية من بيروت في خضمّ معارك قاسية طالت شقيّ العاصمة وتركت مئات القتلى والجرحى

المصدر ٦



الصورة لجوزيف باراك من معرض جمعية "الصورة ذاكرة" في دار النمر للفن والثقافة بالشراكة مع دار المصوّر، بيروت، نيسان ٢٠١٩

عروس وعريس في ثياب الفرحة أمام الدشم التي كانت توضع لحماية الناس داخل البيوت والمباني من الرصاص والقصف

المصدر ٥



محمد حجيري، "حروب جوسلين خويري المقدسة"،
جريدة المدن الإلكترونية ٠١/٠٨/٢٠٢٢
<https://www.almodon.com/culture/>

امقاتلة، جوسلين خويري، تصوّب سلاحها في خضمّ الحرب اللبنانية وكانت تقود فيلق نسائي شارك في العمليات العسكرية ضمن ميليشيا حزبيّة

المصدر ٧



مدوّنة نقد بّناء

<https://nakedbana2.wordpress.com/tag/الحرب-الأهلية/>

امرأة تعبر طريق البربير - المتحف حاملة طفلتها،
وبدت الطريق خالية من المازة، (أذار ١٩٨٦)

سؤال محفز (٢)

كيف تغيرت حياة المرأة إثر الحرب الأهلية؟

النشاط (٢)

النصوص كمصادر تاريخية مقدمة إلى مفهوم التغيير

المصدر ٨

سجل ١٣ نيسان مرحلة من مراحل لبنان الأكثر قذارة ومأساوية. محاولات تهدئة الأوضاع لم تتكلل بالنجاح. اشتعلت الحرب الأهلية، وفي كل مرة يتدخل فيها أصحاب النيات الحسنة، تشتد المعارك وتمتد إلى أكثر من وجهة

لم نترك عائلتي وأنا، بيتنا في عين الرمانة على الرغم من التهديدات التي تلقيناها. وجريمتنا، رفضنا كل ما يؤدي إلى مزيد من وقوع ضحايا أو إعطاء المعمار صفة الطائفية. ولما أصبح البقاء في عين الرمانة شبه مستحيل حاولنا الابتعاد إلى مكان آخر. [...] رضخنا للأمر الواقع، وتوزعنا أنا وإبني في بيت زميلتي نيفا [وزوجها] إبراهيم وأولادهما، وهكذا فاستطاع رافي أن يتابع دراسته في ثانوية هوفاكيميان مانوكيان الموجودة في زقاق البلاط، أما زوجي فقد ذهب إلى الجديدة حيث تسكن ابنتنا لوسين وعائلتها. في الوقت نفسه كنت أسأل عن مكان للإيجار وأتابع المهام المستجدة التي ترتبت على لجنة حقوق المرأة اللبنانية. بعد ثلاث أسابيع، تمكنت من إيجاد غرفتين في الطابق السابع في مار إلياس

في العام ١٩٧٧، سُمح للناس أن تتنفس الصعداء وأن يتفقدوا منازلهم ويجمعوا شمل عائلاتهم، ذهبت بدوري إلى عين الرمانة لأتفقد بيتي بعد تفجيرها، (منزلنا كان متواضعا، لكنه كان حيلة عمل سنين) فماذا وجدت فيه؟ لا شيء!! لم أتأثر بالنهب الذي لم يترك لي صحتا، أو فنجان قهوة، ولا أي قطعة في الخزائن المحطمة، كل شيء كان يمكن شراؤه من جديد، لكن طرحت على نفسي سؤالا: لماذا أحرقوا ومزقوا صور العائلة وصور الأولاد وصور مناسبات لم ولن تتكرر؟ هل هو انتقام أم قانون قوى الأمر الواقع؟ لا أنسى أحد الجيران الذي بقي على وفائه للجيرة، و"أنقذ" من الحريق فرشتين. حزنت كثيرا عندما رأيت الرعب في عيون الناس حينما كنت أرمي عليهم السلام، كانوا يخافون أن يتكلموا معي، أو أن يدعوني لتناول ولو فنجان قهوة. هم أنفسهم الجيران الذين كنت وإياهم على وفاق وصدقة

إنها ضريبة رفض الحرب والدمار والانقسام والتهجير وضريبة النضال من أجل وحدة الوطن والشعب والديمقراطية والسلام

ليندا مطر من أبرز المناضلات لحقوق المرأة في لبنان

مطر، ليندا (٢٠١٣)، محطات من سيرة حياتي، دار الفارابي، بيروت، ص.٦٣ - ٦٦ (بتصرف)

إلى أي مدى يمكن القول أنّ مشاركة النساء السياسيّة محقّقة، برغم حضورها النضاليّ الفاعل في مراحل مختلفة؟

خلال نحو عشرين عامًا من الحرب الأهليّة الدامية التي شهدتها البلاد منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي ولغاية أوائل التسعينيات منه، دفعت النساء ثمنًا باهظًا لهذه الحرب على المستويات كافة. وكانت النساء الحزبيّات فاعلات، كلّ من موقعها، حتى أن بعض النساء شاركن عسكريًا ضمن الأحزاب التي انخرطت في الأعمال الحربيّة

ولعبت النساء دورًا كبيرًا في مساندة الرجال وفي الحفاظ على نسيج المجتمع وتماسكه وتحمل مسؤولية العائلة كاملة خلال غياب الرجال أو إنشغالهم في القتال، وكذلك نتيجة وفاة أو حالات الإختفاء العديدة لرجال خلال الحرب. وكانت المرأة مقاتلة، ومناضلة سياسيّة ومدنيّة وأم وأخت وزوجة وعاملة، ولم تغب عن أي من الأدوار التي أحبّها الرجال بشكل عام

ومنذ احتلال فلسطين ولغاية اليوم، ما زالت النساء منخرطات في مقاومة إسرائيل، وكن شريكات في العمل المقاوم العسكريّ، ضدّ الاحتلال الإسرائيليّ في صفوف الأحزاب المقاومة ومع ذلك لم يتغيّر الأداء الرسميّ والحزبيّ مع النساء انسجامًا مع دورهن المقاوم

وحملت النساء أيضًا وزر فترة ما بعد الحرب الأهليّة، وحال التقاسم الطائفيّ والسياسي على وقع الإنقسام الحادّ في البلاد، دون إفساح المجال أمامهنّ للإضطلاع بأي دور حقيقيّ وفّعال

المشاركة العامّة للنساء في الحياة السياسيّة اللبنانيّة"، دراسة احتياجات تنظيميّة لتعزيز دور النساء في الأحزاب والنقابات في لبنان، ضمن مشروع النهوض بالمشاركة السياسيّة والعامّة للنساء، التجمّع النسائي الديمقراطي اللبناني (RDFL)، ص ٣١



المصدر ١١

النساء اللبنانيات، الحاملات والمنتجات لتراث فريد ، كافحن خلال الحرب للحفاظ على مظهر من مظاهر الإنسانية في خضمّ الوحشية. غالبية النساء ، في الواقع ، لم يحملن السلاح. وبدلاً من ذلك ، اصطففن في الطوابير للحصول على الخبز والغاز والبنزين والمياه؛ قمن بالطهي، وتنظيم الملاجئ، وتجهيز الشموع والترانزستورات وأدوية الإسعافات الأولية ، وكنّ دائماً على استعداد لمواجهة حالات الطوارئ. تم دفعهم إلى المقدّمة في الداخل والخارج. لقد أخذت النساء على عاتقهنّ المسؤوليات المنزليّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة ، في وقت قاتل الرجال أو ذهبوا بعيداً، أو بكل بساطة ماتوا. كثيراً ما تتحدث شهادات العائلات النازحة عن قدرة النساء على التحمّل ، في بلد نزح فيه سدس السكان

منى تقي الدين أميوني، "بانوراما الكاتبات اللبنانيات ١٩٧٥ - ١٩٩٥"، النساء والحرب في لبنان، تحرير لميا رستم شحادة، الفصل ١٤، University Press of Florida، فلوريدا، ص ٩٠

المصدر ١٣

بناء لثلاث دراسات أجريت يظهر أنّه "على الرغم من أن الأفراد لا يختلفون اختلافاً كبيراً في رد الفعل النفسي لضغوط الحرب وفي عدد أحداث الحياة المجهدّة التي يمرونها بها ، إلا أنّ النساء أكثر تضرراً من الرجال. يبدو أنّ المرأة تعيش التجربة وتذكرها بشكل مكثف وبقرّب. تميل النساء أيضاً إلى الإبلاغ عن أعراضهن والتعبير عن مشاعرهن بحريّة أكبر من الرجال. [...] يُعزى ارتفاع خطر إصابة الإناث بالاكئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة إلى دور الإناث في تحمل المسؤولية عن الأعمال المنزليّة والأسريّة. [...] هناك حاجة ماسّة لبرامج الدعم والتوعية التي تهدف إلى تثقيف الناس، واستعادة الخدمات المجتمعية ، ومنع الانهيارات عند الأفراد وتقديم برامج الارشاد

ليلي فرهود، "صدّات الحرب والنساء: القابلية للتأثيرات النفسية الضادة"، النساء والحرب في لبنان، تحرير لميا رستم شحادة، الفصل ١٤، University Press of Florida، فلوريدا، ص ٢٦٩ - ٢٧٠

النشاط (٤)

مهمّة أدائية

بناء مفهوم التغيّر والإستمرارية

المصدر ١٢

مجرد البقاء على قيد الحياة من ناحية ، والحاجة إلى الاستماع إليها من ناحية أخرى. ظهرت أصوات جديدة. تفجّرت المواهب. تحدثت النساء. كتبت النساء. إنّ رسم بانوراما للكاتبات في لبنان الذي مزّته الحرب مهمّة شاقّة. ازدهرت الروايات والشعر باللغات الثلاث، العربية والفرنسية والإنجليزية [...] كتب البعض مذكرات حرب ، مثل كتاب جان مقدسي شطايا بيروت، وهي في الوقت ذاته شهادة مرّجفة عن التشرد المتزايد لبلدنا ومحاولة منها لضم الشطايا معاً بحب عميق وبالرحمة والتقوى ؛ كتبت قصصاً قصيرة مثل مجموعة ديزي الأمير بعنوان دوامة الحب والكراهية ووعود للبيع حيث تستكشف الكاتبة، بأسلوب واقعي، العديد من المواقف التي عاشها اللبنانيون تحت القهر: انقطاع الكهرباء والهاتف، العزلة الرهيبة والوحدة ، الخوف والألم ، فقدان العائلة والأصدقاء ، فقدان الشقة والمكان ، النفي في الخارج والتشرد في الداخل ، إرادة البقاء وعدم المغادرة ، كما حماية حب الأصدقاء والتضامن بين الناس. كما كتبت النساء النساء روايات، ومنهنّ إميلي نصر الله التي تقدّم في كتاباتها نساء يتسمن بالحب والقدرة على التحمّل ، جلودهنّ ملتصقة بجلد المدينة ، يبقين يقظات أثناء القصف والمجازر، وتدور حولهن الأسرة والمدينة

منى تقي الدين أميوني، "بانوراما الكاتبات اللبنانيات ١٩٧٥ - ١٩٩٥"، النساء والحرب في لبنان، تحرير لميا رستم شحادة، الفصل ١٤، University Press of Florida، فلوريدا، ص ٨٩-١١١ (بتصرّف)

المصدر ١٤

عانت النساء خلال الصراع اللبناني بشكل كبير في أدوارهنّ التقليديّة كرَبّات بيوت وأمهات ومقدّمات رعاية. فلقد فقدن دعم أزواجهن وأبنائهن الذين انضموا إلى القتال أو أخذوا رهائن أو اختطفوا أو هاجروا إلى مرآع أكثر اخضرارًا ، أو الأسوأ من ذلك قتلوا. لقد رأين الصغار والمسنّين يعانون من الجوع عندما قلّت الإمدادات الغذائية ونقصت الضروريات الأخرى، مثل الكهرباء والماء ، وأصبح حتى الحصول على الخبز صعباً. كان عليهنّ القيام بالعمل والحفاظ على تماسك الأسرة ومساعدة الأطفال خلال تعليم غير منتظم للغاية. يبدو أنّ الحياة اليومية قد تحوّلت إلى كابوس لا ينتهي يتسم بالخوف والقلق. النساء اللبنانيات ، على وجه الخصوص ، تعرّضن فجأة لحالة طوارئ دائمة في حياتهن اليومية

لمياء رستم شحادة، "النساء في الميليشيات اللبنانيّة"، النساء والحرب في لبنان، الفصل ٩، University Press of Florida، فلوريدا، ص ١٤٩

المصدر ١٥

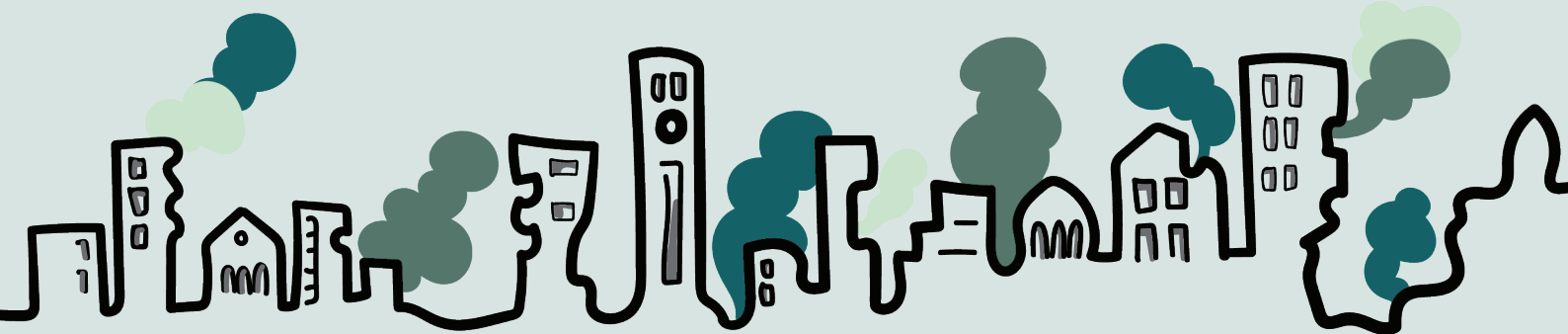
مع استمرار الحرب، نظّمت النساء على اختلاف انتماءتهنّ مسيرات سلام وإضرابات عن الطعام واعتصامات. قدمنّ إلتماسات إلى منظمّات سلام وطنية ودوليّة؛ ووقفن في مناسبات عدّة على خط النيران وذلك لوقف موجات الخطف، وفي أحيان أخرى حاولنّ تفكيك حواجز الميليشيات التي كانت تقسم مدينة بيروت إلى قسمين. انتقلنّ من نقطة تفتيش إلى أخرى ومن مقر (ميليشيا) إلى آخر، "وكنّ يتحدثنّ كزوجات وأمهات وأخوات مطالبات بتوقّف المجزرة

لمياء رستم شحادة، "النساء في الميليشيات اللبنانيّة"، النساء والحرب في لبنان، University Press of Florida، فلوريدا، ص ١٤٩

المصدر ١٦

لم تكن النساء كلّهنّ من دعاة السلام: كانت بعضهن مدفوعات بالرغبة في القيام بدور نشط في تشكيل حاضر ومستقبل مجتمعاتهن. كانت النساء تُشجّعن على إظهار التزامهن "بالقضيّة"، من خلال إرسال أزواجهنّ وأبنائهنّ ببهجة إلى الصراع [...]. لكن غيرهنّ أظهرن إلتزامهن بشكل أكثر مباشرة: لقد خضعن للتعبئة الذاتية فتواصلنّ بالأحزاب أو الميليشيات التي يشاركنها الإيديولوجيات والأهداف. تنتمي هؤلاء النساء بشكل رئيسي إلى الطبقات الدنيا والمتوسطة في المدن أو إلى فئة النساء الحاصلات على التعليم الجامعي. كانت النساء تتبعنّ الميليشيات بعدة طرق: كأصدقاء أو أعضاء أو مساعدات احتياطيات وأو مقاتلات فعليّات. نشطنّ على جميع المستويات - العسكريّة والسياسيّة والإداريّة والاجتماعيّة. [ومع ذلك] ظهرنّ بأعداد قليلة في المجال العسكري والمستوى السياسي الأعلى

لمياء رستم شحادة، "النساء في الميليشيات اللبنانيّة"، النساء و الحرب في لبنان، University Press of Florida، فلوريدا، ص ١٥٠-١٤٩



النشاط (٥) التسجيل الصوتي مصدر أولي ينقل تجارب من واقع الحياة

للمناقشة

تعريف بول طومسون للتاريخ الشفوي

- ١- التاريخ الشفوي مبني على الناس
- ٢- التاريخ الشفوي يبعث الحياة في التاريخ بحد ذاته ويوسع نطاقه
- ٣- يصنع التاريخ الشفوي أبطالاً ليس فقط من القادة بل أيضاً من الغالبية غير المعروفة من الناس. يشجّع التاريخ الشفوي المدرّسين والطلاب على أن يصبحوا زملاء. هو يُحضّر التاريخ إلى المجتمع ويخرجه منه. يساعد الأقل حظوة، ولا سيما المسنين، ليكسبوا الكرامة والثقة بالنفس. يقيم التواصل - ومن ثم التفاهم - بين طبقات المجتمع، وبين الأجيال. أما بالنسبة إلى المؤرخين الفرديين وغيرهم من ذوي المساعي المشتركة، فقد يعطيهم التاريخ الشفوي الشعور بالانتماء إلى مكان أو زمن. باختصار، يجعل التاريخ الشفوي من الإنسان كائناً أكثر اكتمالاً.
- ٤- يشجّع التاريخ الشفوي المعلمين والطلاب على أن يصبحوا زملاء
- ٥- يُحضّر التاريخ الشفوي التاريخ إلى قلب المجتمع ويكون نابغاً منه
- ٦- يساعد التاريخ الشفوي الأقل حظوة، ولا سيما المسنين، ليكسبوا الكرامة والثقة بالنفس
- ٧- يقيم التاريخ الشفوي التواصل - ومن ثم التفاهم - بين طبقات المجتمع، وبين الأجيال
- ٨- أما بالنسبة إلى المؤرخين الفرديين وغيرهم من أصحاب المساعي المشتركة، فقد يعطيهم التاريخ الشفوي الشعور بالانتماء إلى مكان أو زمن
- ٩- باختصار، يجعل التاريخ الشفوي من الإنسان كائناً أكثر اكتمالاً

مناقشة جماعية حول الجملة الأخيرة: "كذلك، يؤدّي التاريخ الشفوي إلى إعادة النظر في الأساطير التاريخية المقبولة، والتقييم المتسلّط الراسخ في تقاليدنا. ويوفّر التاريخ الشفوي وسيلة للتحويل الجذري للمعنى الاجتماعي للتاريخ".

أبو النصر، ماريا (٢٠١٨). "مجموعة أدوات التاريخ الشفوي" (الفصل الأول "مدخل إلى التاريخ الشفوي"، منتدى خدمة السلام المدني بيروت، forumZFD، ص ١٢ - ١٣

المصدر ١٧

التاريخ الشفوي هو تاريخ مبني على الناس، يبعث الحياة في التاريخ بحد ذاته ويوسع نطاقه. هو يصنع أبطالاً ليس فقط من القادة بل من الغالبية غير المعروفة من الناس. يشجّع التاريخ الشفوي المدرّسين والطلاب على أن يصبحوا زملاء. هو يُحضّر التاريخ إلى المجتمع ويخرجه منه. يساعد الأقل حظوة، ولا سيما المسنين، ليكسبوا الكرامة والثقة بالنفس. يقيم التواصل - ومن ثم التفاهم - بين طبقات المجتمع، وبين الأجيال. أما بالنسبة إلى المؤرخين الفرديين وغيرهم من ذوي المساعي المشتركة، فقد يعطيهم التاريخ الشفوي الشعور بالانتماء إلى مكان أو زمن. باختصار، يجعل التاريخ الشفوي من الإنسان كائناً أكثر اكتمالاً. كذلك، يؤدّي التاريخ الشفوي إلى إعادة النظر في الأساطير التاريخية المقبولة، والتقييم المتسلّط الراسخ في تقاليدنا. ويوفّر التاريخ الشفوي وسيلة للتحويل الجذري للمعنى الاجتماعي للتاريخ

بول طومسون، "صوت الماضي: التاريخ الشفوي"، كتاب مورد التاريخ الشفوي (الطبعة الثانية) The Oral History Reader المحرران روبرت بيركس وأليستر تومسين (روتلج، ١٩٩٨)، الصفحة ٣١

المصدر ١٨

تسجيل صوتي

<https://www.youtube.com/watch?v=xBgT6LEf0p0>

الملحق ٢ : "أنا صحفي استقصائي!"

سَلْم التقييم

مميّز	جيد	بحاجة إلى تحسين		
			جاءت عناوين الصفحة ملائمة لمضامين أقسامها	في المضمون (٥٠٪)
			تم تحديد التغيّرات بشكل واضح ومنظّم	
			تم تحديد درجة/عمق التغيّر باستخدام مصطلحات وحجج مناسبة	
			تُرّ توصيف سرعة التغيّر ودعمه بحجج مناسبة	
			إستفاد الفريق من المستندات التي توفّرت له وأغنى أقسام الصفحة بمعلومات منها	
			جاءت الصفحة وفيرة المعلومات وأظهرت تحليلاً عميقاً لها	
			جاء تصميم الصفحة جاذباً وواضح الأقسام	في الشكل (٣٠٪)
			جاء تنسيق الصفحة من حيث الخطوط والألوان لافتاً	
			تم استخدام اسلوباً علمياً ومصطلحات مناسبة للتعبير عن التغيّر ومداه وسرعته	
			تعاون كل أعضاء الفريق وبذلوا جهوداً جيّدة والتزاماً بالمهمّة وبالوقت المحدد لها	في سيرورة العمل (١٥٪)
			سعى الفريق إلى ابتكار الأفكار الخلاقّة وإيجاد الحلول	
			يتم تحديد معيار يقترحه التلاميذ أنفسهم قبل البدء بالعمل	غير ذلك (٥٪)

يترك تحديد العلامة لكل من المعايير للمعلّم/ة وفق نظام التقييم المتّبع في المدرسة

LAH Lebanese Association for History
الهيئة اللبنانية للتاريخ

 Lebanese Association for History